KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أبو الكلام آزاد، حياته ودوره الصحفي في الهند (١٨٨٨-١٩٥٠)

Abul Kalam Azad, His Life and Journalistic Role in India

أ.د. أسعد حميد أبو شنة

الباحث نعيم كاظم عبد حمادي

كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة المثنى

Prof Dr. Asaad Hameed Abu Shanna

Researcher Naim Kadhim Abed Hammadi

Faculty of Education for Humanities/ University of Muthanna

DOI: https://doi.org/10.36322/h5p7mv06

الملخص:

عدَّ (أبو الكلام آزاد) من الشخصيّات السياسيّة والدينيّة المهمّة في الهند, انحدر من أسرة أفغانيّة جاءت إلى الهند, وامتازت بالعلم والفضيلة, ولد بمكة المكرّمة, ثم أنتقل إلى الهند صغيراً, استخدم السلطة الرابعة (الصحافة) لنشر تعاليمه الدينيّة والسياسيّة, فأصدر مجلات باللغة الأورديّة وأخرى باللغة العربيّة, ساهمت في توطيد العلاقات بين الهند والدول العربيّة الاسلاميّة.

الكلمات المفتاحية: آزاد، مجلة الهلال، مجلة البلاغ، مجلة الجامعة، مجلة ثقافة الهند.

Abstract:

Abu al-Kalam Azad was considered one of the important political and religious figures in India. He came from an Afghani family that came to India, and was distinguished by education and virtue. He was born in Mecca, then moved to India when he was young. He used the fourth authority (the press) to spread his religious and political teachings. He

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

issued magazines in the language Urdu and the other in the Arabic language, contributed to the consolidation of relations between India and the Arab and Islamic countries.

Keywords: Azad, Al Hilal Magazine, Al Balagh Magazine, Al Jamia Magazine, Indian Culture Magazine.

المقـــــدمة:

مثّلت دراسة الشخصيات التاريخية مكانةً رفيعةً في الدراسات الخاصة بتاريخ الهند الحديث والمعاصر, منطلقةً في ذلك من أن الحدث التاريخي لدراسة الشخص وفهم ظروفه وطبيعة شخصيته ومبادئه الفكرية والايدلوجية التي أمن بها, أمر في غاية الأهمية لفهم الأحداث التاريخية التي أسهم في صناعتها, ولأن مثل تلك الدراسات لا تقتصر على السيرة الذاتية لتلك الشخصيات فحسب, بل تتناول الأحداث التاريخية والتطورات الفكرية التي شاركت بها, ويتعدى الأمر في أغلب الأحيان ليصل إلى دراسة التطورات والاوضاع التي أثرت في الشخصية موضوع الدراسة.

وقد قسم البحث على ثلاثة نباحث تضمن المبحث الأول (نسبه وولادته), ودرس المبحث الثاني (نشأته وتعليمه) وتم فيه استعراض للجانب التعليمي وأثره في صقل شخصيته ونضج فكره نتيجة اطلاعه على عادات وثقافات مختلفة, ونشأته وما رافقها من أحداث أثرت في تربيته وتكوينه الاجتماعي، في حين تناول المبحث الثالث دوره الصحفي وإنشائه لمجلات عدّة كان لها أثر كبير في الهند وقرّائه.

المبحث الأول: نسبهِ وولادتهِ:

هو غلام محي الدين احمد الملقب بـ(أبو الكلام آزاد)[١] بن خير الدين بن محمد هادي بن شاه محمد أفضل بن الشيخ محمد محسن[٢], إذ ينتهي نسبهُ بالشيخ جمال الدين الملقب بـ(بهلول الدهلوي)[٣].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

تنحدر أسرتهِ من أصل أفغاني[٤], هاجر من هرات[٥] (Herat) في عهد مؤسس الامبراطورية المغولية ظهير الدين بابر (١٤٨٣ – ١٥٣٠م)[٦], وكان أجدادهِ من أصحابِ العلم والفضيلة, إذ سكنوا أولاً في مدينة أكرا, ثم انتقلوا بعد ذلك إلى دلهي[٧].

وكان جدهِ جمال الدين من كبار رجال العلم والدين في عهد جلال الدين أكبر (١٥٤٢ – ١٦٠٥م)[٨], وهو من أصحاب الطريقة والدعوة والارشاد بعد مجدد الالف الثاني الهجري الشيخ أحمد السرهندي (١٥٦٣ – ١٦٢٤ م) [٩].

أشتهر جمال الدين الدهلوي جد آزاد بوصفه مدرساً جيداً في العلوم العقلية والنقلية والمنطق, ونتيجة لذلك اعتاد الناس أن يأتوا إليه بأعداد كبيرة من جميه أنحاء الهند؛ لطلب بركاته, الاستفادة من علمه, ويذكر آزاد: "إن في عهد جده (جمال الدين) زخر بمشاهير العلماء والمحدّثين, أمثال: سيد رفيع الدين الشيرازي, فضلاً عن حافظ شمس الدين السخاوي, إذ تعلم رفيع الدين الشيرازي العلوم العقلية على يد العلامة جلال الدين دوراني, فكان يأتي إليه إلى للبيت لتدريسه, في حين كان حافظ شمس الدين السخاوي أحد تلاميذ الشيرازي قرأ خمسين كتاباً قبل الاجتماع بمعلمه الشيرازي, فأصبح لا حاجة لتدريسه وتلقينه, رغم ذلك فقد اصطحبه معلمه الشيرازي إلى القاهرة؛ لشغفه في المعرفة"[١٠].

رفض جمال الدين التوقيع على وثيقة الاعتراف بالدين الالهي, إلى جانب قلّة من العلماء, دون أن يناله غضب أكبر واستيائهِ[١١], وعندما بدأ الوضع يزداد سوءاً قرّر جمال الدين الذهاب إلى مكة المكرمة مع مجموعة من تلامذته واتباعهِ, فمكث فيها اثنا عشر أو ثلاثة عشر عاماً, ثم عاد إلى الهند, ومات بعد أشهر قليلة من وصوله إليها[١٢].

وكان جد أبو الكلام آزاد الشيخ محمد محسن, أول شيخ في أسرته أقام بشكل دائم في دلهي, وقد احتل ابنهِ محمد أفضل مكانة عالية, وخاصة في العلوم, ومنح على أثر ذلك لقب شاه[١٣], أما جد آزاد محمد, فكان من رجال العلم والثقافة في دلهي[١٤], وكان يتمتع بمكانة رفيعة ومرموقة خلال العهد المغولي, فقد

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

عُيِنَ حاكماً لقلعة أكرا[١٥]، وكان متزوجاً من ابنة الشيخ منور الدين, حيث وقد توفي بسن خمس وعشرين عاماً تاركاً طفلاً صغيراً في سن ثلاثة أعوام, هو خير الدين تكفل بتربيته جده لأمه الشيخ منور الدين[١٦].

كان منور الدين من عائلة دينية عريقة, أبوه القاضي سراج الدين, جاء للهند مع أحمد شاه ابدالي[١٧] (١٧٢٤-١٧٧٢م) عام ١٧٦١م, وبعد ضم اقليم البنجاب لكابل, تم تعيينه قاضياً للبنجاب, وأوكل بواجبات في لاهور, فأقام فيها, وبعد احتلال السيخ لمقاطعات لاهور والبنجاب عام ١٧٩٩م, أصبح من الصعب البقاء فيها, فذهبت العائلة إلى كاسور, وكان ذلك بين عامي ١٨٠٠-١٨٠١م, ولكن بعد تدهور أوضاع البلاد وضياع النظام والقانون, اضطر منور الدين السفر سيراً على الأقدام إلى دلهي, وخلال مدة إقامتهم هناك أنضم لدائرة تدريس الشاه عبد العزيز, وكان عمره آنذاك ستة عشر أو سبعة عشر عام, لكن بعد وفاة والده رجع منور الدين إلى كاسور[١٨], وحصل فيما بعد على وظيفة مهمة وهي (ركن المدرسين)[١٩].

في نهاية العقد الخامس من القرن التاسع عشر, كانت امبراطورية المغول على وشك السقوط, وبدأت مكانة دلهي بالضعف, وبدأ أتباع وعملاء بريطانيا بالانتشار في الهند لقمع أي تهديد لمصالح الحكومة البريطانية, فبثّوا حالة من الخوف والرعب في صفوف الناس[٢٠].

حينها اضطر منور الدين للرحيل عن الهند, متوجهاً إلى مكة المكرمة, فوصل مع حفيده خير الدين إلى (بهوبال) التابعة لولاية ماديا في أوتربراديش, وخلال بقائهم فيها اندلعت الثورة الهندية عام ١٨٥٧م فاستوقفوهم نواب الكسندر جيهان بيكم[٢١] (١٨١٧-١٨٦٨م) مدة عامين, وبعد أن هدأت الأوضاع انتقلوا إلى مومباي, وفي تلك الاثناء توفي منور الدين, فتابع خير الدين الرحلة, وكان بسن خمسة وعشرون عاماً آنذاك[٢٢].

بعد وصوله لمكة بنى بيتاً, وتزوج من ابنة أخ الشيخ محمد طاهر الوطري, الذي عدّ من العلماء والمحدثين المشهورين في المدينة المنورة[٢٣] وكان ذلك عام ١٨٧٠ – ١٨٧١م تقريباً[٢٤]، فكان خير الدين

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

عالماً ومؤلفاً وشاعراً, اصدر مجموعة من الكتب هي: (الستة الضرورية في المعارف الخيورية), و(أسباب السرور لأصحاب الخيور), و(عقائد الفريقين) الذي كان بثلاثة لغات العربية والفارسية والأوردية ، و(درج الدرر البهية في ايمان الآباء والامهات المصطفوية) الذي تكوّن من جزئين: الأول عبارة عن شعر ونثر, والثاني كان شعراً فقط ، كما اصدر كتاب باللغة العربية في مصر بعشرة مجلدات[٢٥].

نالت الدراسات التي قام بها خير الدين في مكة على أهتمام السلطان العثماني عبد الحميد[٢٦] (١٨٤٢-١٩١٨م), فدعاه هو وعائلته لمكافأته, إذ تم نشر العديد من أعماله في القاهرة تحت رعاية السلطان العثماني[٢٧].

سافر خير الدين الى اسطنبول عام ١٨٨٠م عاصمة الدولة العثمانية آنذاك وبقي فيها عامين (١٨٨٠-١٨٨١م), زار خلالها المكتبات, واشترى مجموعة من الكتب, لقد أمتلك أسلوباً بليغاً وطريقة حديث ممتعة, وقد حظى بإعجاب الشيخ موسى عبد الحق شيخ الاسلام في اسطنبول، وأثناء اقامته هناك درس اللغة التركية, وعمل قاموساً لها، ثم سافر إلى سوريا عام ١٨٨٢م, وبقي فيها مدة عام كامل, ثم سافر إلى العراق عام ١٨٨٣م, ومكث فيه سبعة أشهر, وكان الشيخ عبد الرحمن نقيب الاشراف ببغداد على الطريقة, فأخذ خير الدين منه الطريقة القادرية، ومن العراق سافر إلى مصر منتصف عام ١٨٨٣م, وبقي فيها مدّة عام, ثم غادرها إلى مومباي التي بقي فيها بضعة أشهر, أي حتى نهاية العام نفسه أو مطلع العام ١٨٨٥م, ثم رجع إلى مكة[٢٨].

عند رجوع خير الدين إلى مكة, قام ببعض الأعمال مثل: إصلاح قناة مياه زبيدة زوجة هارون الرشيد, التي تعرضت للضرر والتلف, الأمر الذي أدى إلى نقص المياه, وتفاقم الأزمة أثناء الحج, فبادر خير الدين بجمع الأموال من الهند ومصر وسوريا وتركيا, وقد قدّرت بحوالي أثنان مليون روبية, أصلح بها القناة, فمنحه السلطان العثماني عبد الحميد الثاني (١٨٤٢-١٩١٨م) على أثر عمله الميدالية المجيدية[٢٩].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

كانت مدينة كلكتا محطته التالية, فغاد إليها عام ١٨٩٨م, فتوافد الناس عليه للاستفادة من علمه, وكان لخطبه تأثير في نفوس المستمعين، ومن أهم أعماله: بناء مسجدين مشهورين, هما: مسجد (النوخذة), و(مسجد السلطان تيبو)[٣٠].

كانت أسرة أبو الكلام آزاد تتمتّع بمكانة مهمة ومرموقة من قبل حكام الامبراطورية المغولية في الهند منذ مجيئهم إليها من أفغانستان, فكانت الأسرة تأريخ من العلم والفضيلة بدءاً من جدّهم الأكبر (جمال الدين) الملقب بـ(بهلول الدهلوي), وانتهاءً بوالد أبو الكلام آزاد (خير الدين) الذي كان عالماً دينيّاً وشاعراً, إلاَّ إنه كان صوفيّاً متعصّباً, بالمقابل لم تكن للأسرة أي نضال أو توجّه سياسي مناهض للإنكليز.

ولد أبو الكلام آزاد في ١١ تشرين الثاني عام ١٨٨٨م, في محلة قدوة المتصل بباب السلام في مكة المكرمة[٣١], ووالدته (عالية بيكم)[٣٢].

أسماه والده خير الدين أسماً تاريخياً هو (فيروز بخت), لحسن طالعه؛ لأنه أستبشر به خيراً منذ ولادته[٣٣], بعد ذلك أطلق عليه (محي الدين أحمد)[٣٤], وهو الولد الثاني والرابع من حيث العمر بين أخوته[٣٥], وكان لخير الدين ثلاثة بنات ووالدين, أما البنت الكبرى هي (زينب بيكم), وقد ولدت بإسطنبول, وماتت وهي صغيرة, والأخت الوسطى هي (فاطمة بيكم), وقد توفيت في نيسان عام ١٩٦٦م, وكانت متزوجة من (معين الدين عرب)[٣٦]، ودرست اللغة الأوردية مع أخيها أبو الكلام آزاد في المنزل بأشراف والدهما[٣٧].

أما شقيقه الأخر فهو (أبو النصر غلام ياسين), المكنى بـ(آه), وكان أكبر من أبو الكلام آزاد بعامين, وقد توفي في ٢ أيلول عام ١٩٠٦م عن سن ناهز الـ٢١ أو ٢٢ عاماً تقريباً[٣٨], وكان شاعراً غزلياً مشهوراً, وضليعاً باللغة الأوردية, وكان يجيد اللغات: العربية, والفارسية, والتركية, والانجليزية, وكانت قصائده ومقالاته تنشر في المجلات والصحف[٣٩].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أما الأخت الصغرى فهي (ضيفة بيكم), التي عرفت بـ(محمودة), فإنها توفيت في حزيران عام ١٩٤٣م في كلكتا, وكانت متزوجة من أحمد ابراهيم _بحسب ما ذكرته المصادر_ ولما توفي تزوّجت (واجد علي خان) سكرتير الحكومة البريطانية في ولاية بهوبال(٤٠).

كان أبو الكلام آزاد منذ طفولته فهو يميل إلى لعب دور الاستاذ والعالم, فكان يرتدي عمامة والده, ويقوم بجمع بعض الصناديق في المنزل, ويصعد عليها ويخطب في اخواته, ثم يطلب من أخواته التصفيق على أساس إن هناك حشداً من ألاف الناس يصفقون لخطابه(٤١), وكما لديه ألعاباً وهوايات أخرى دلت على ذكائه وطموحه في أن يصبح شخصية علمية تكون محط أنظار المجتمع(٤٢).

من هواياته ولعه بالقراءة, فهو منذ سن الثانية عشرة كان يجلس وحده مع الكتب, وقد اعتاد على احضار كتاب معه عندما يخرج في نزهة بعد الظهر خارج المنزل, وغالباً ما يأخذ كتاباً ويجلس في مكان هادئ, ويقوم بقراءته من الظهر حتى المساء(٤٣).

لقد عاش أبو الكلام في جو ديني بحت, فكان يستيقظ في تمام الساعة الرابعة صباحاً على صوت أبيه وهو يأمره بالوضوء لإداء صلاة الفجر, وبنفس الطريقة كان يؤدي الصلوات اليومية خلف والده, فلا يُغفر له بالتهاون بالصلاة قط, إلاَّ لأجل المرض, وكان يذهب إلى المسجد لإداء صلاة الجمعة, إلاَّ إنه بعد ذلك بدأ بإداء صلاة العصر والمغرب في المسجد(٤٤).

المبحث الثاني: نشأته وتعليمه:

إن ولادة آزاد في مكة, ونشأته في جو ديني عريق؛ ساهم بشكل كبير في تعلمه القيم الاخلاقية الحميدة, فكان لوالدته العربية, الفضل الأكبر في تربيته, فقد كانت حريصة بتدريبه على الفضائل والصفات الحسنة, ويروي آزاد حادثة في طفولته حول ذلك المعنى, فقال: "ذات يوم أبقى والدي شخصاً أسمه (حافظ مبارك بخاري) في المنزل لعمل ما, وكان غير مهتم بنظافة ثيابه, فقلت إن ذلك الرجل قذر جداً", فقامت أمي بإرشادي وتأديبي بصوت منخفض جداً, فقالت: "روحي لا تقل ذلك ربما في عين الله أعز لك ولنا", وعن

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وصف أخلاقها العالية يقول: "بقدر ما عرفته عن بصيرتها الاخلاقية والعقلية أشعر بأنها في مرتبة عالية جداً في كل شيء, فهي تساعد الفقراء والمنكوبين, وتحثنا على مساعدتهم"[٤٥].

كان لوالدته العربية الفضل الأكبر في تربيته, فقد كانت عائلتها من أرقى العائلات العلوية في الحجاز, وإن مشرف والدها وعمها قد طبع في قلوب جميع علماء المسجد الحرام, فعلمته أدب الكبار, وحب الصغار, والامتناع عن انتقاد الأخرين, فقد كان لها دوراً مهماً في تدريبه على الفضائل التي أثرى فيها آزاد ليس نفسه فحسب, وإنما العالم, وتلك النعم هي نعم الدين, فكان ذلك بمثابة زرعٍ زرعته والدته فيه, فاستمر بالنمو واحياء التعاليم الدينية[٤٦].

ابتدأ آزاد تعليمه الأولي في البيت, فكانت خالته استاذته الأولى التي قرأ بوساطتها دروسه, ووصفها قائلاً: "بدأ تعليمي في البيت تحت اشراف خالتي, فكانت تعرف القراءة والكتابة جيداً, تتلو القرآن الكريم بصوت جميل", ويقول آزاد كنت أتعلم القراء من أبناء خالي محمد سعيد, ومحمد شفيع, ومحمد مكي[٤٧].

عندما بلغ آزاد الخامسة من السن, ذهب للدراسة في حلقة حفظ القرآن الكريم بالحرم المكي الشريف تحت اشراف الشيخ عبد الله المرداد, فقام الشيخ بتلقين آزاد بعض الأذكار مثل: كلمة (يافتّاح), وترديدها ثلاث مرات, وكذلك عبارة (يسر ولا تعسر), كما أقتصرت دراسة آزاد في مكة على قراءة وحفظ سور القرآن الكريم فقط, فاستطاع حفظ سورة يس وسورة قاف[٤٨].

ونظراً للبيئة التي نشأ فيها آزاد, فقد كانت لغة الحديث في البيت هي العربية, وكانت والدته تحبّذ اللغة العربية على الرغم من معرفتها للأوردية, فكان ذلك سبباً في تمكن آزاد من اللغة العربية, فنشأ وترعرع على آدابها وأحكامها, وبسبب اهتمامه بالقراءة, فكان يقرأ كل كتاب يجده, كما كان يرغب بجانب قراءته الكتب في أن يصبح حافظاً شريفاً, وملماً بتعاليم القرآن الكريم, كذلك كانت لديه رغبه فضولية بتعلم الموسيقى على يد أحد تلاميذ والده, فتم تدريبه على عزف الآلات الموسيقية بوساطة (ميرزا محمد هادي) في لكنو[٤٩], وفي عام ١٨٩٨م انتقلت عائلة آزاد إلى كلكتا؛ بسبب حادثة تعرض لها خير الدين والد آزاد,

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

فكسرت قدمه, فذهب برفقة عائلته إلى كلكتا لغرض العلاج, إلاَّ إن تلامذته ومحبيه أجبروه على البقاء فيها[٥٠], وفي كلكتا درس آزاد أبجدية اللغة الأوردية تحت اشراف والده خير الدين, وكان ذلك هو التعليم الابتدائي له في كلكتا[٥١], وبعد عام من انتقال العائلة لكلكتا توفيت والدة آزاد عام ١٨٩٨م[٥٢], وكان سنه آنذاك إحدى عشر عاماً فقط[٥٣], لكن ذلك الأمر لم يثنِ من عزيمة آزاد على مواصلة تعليمه, فتعلم اللغة الفارسية, ثم درس علوم الهندسة, والفلسفة, والجبر, والرياضيات, فضلاً عن دراسة الشريعة الاسلامية[٥٤], أما روحيّاً فقد أصر والد آزاد على تدريس أبنه في البيت على الطريقة النقشبندية[٥٥], فقد كان خير الدين رجلاً صوفياً, وكان لا يرغب بتعليم أبنائه اللغة الانكليزية؛ لأنها تضر بمعتقداتهم, وكان غير راضٍ عن المدارس في كلكتا, ويعدّها عديمة القيمة والفائدة؛ لذا قام بتعليم أبنائه في المنزل, ولكن آزاد كان يرغب بالدراسة خارج المنزل, أي في المدرسة التي يكتسب فيها الانسان العلوم والمعارف المختلفة أكثر من زوايا جدران المنزل الأربعة[٥٦].

كما تلقى آزاد دروساً في الفقه واللغة الفارسية على يد والده, وعندما مرض والده أستقدم إليه مدرسين[٥٧], وفي سن الثانية عشر أكمل آزاد المنهج الأساس في اللغة العربية عام ١٩٠٠[٥٨], ورغم النشأة التي حرص والد آزاد على تنشئته وفقاً لها, إلاَّ إنه تمكن بمساعدة مولوي محمد يوسف جعفري, المسؤول الأول عن الدراسات الشرقية, شرع بتعلم اللغة الانكليزية, وما أن تعلم القليل منها, حتى شرع بمحاولة قراءة الانجيل, كما قرأ بعض الصحف الانكليزية مستعيناً بقاموس, وبعد تحسن لغته, بدأ بقراءة كتب التاريخ والفلسفة باللغة الانكليزية[٥٩].

أتم آزاد دراسته بسن السادسة عشر عام ١٩٠٤م سابقاً أقرانه بتسعة أعوام, وكانت شروط التلاميذ المتخرجين على الطريقة النقشبندية تدريس تلاميذ أصغر منهم سناً؛ للتأكد من ترسخ العلوم التي درسوها في أذهانهم, فقام خير الدين بإحضار خمسة عشر تلميذاً لآزاد لإعطائهم دروساً في المنطق والفلسفة والرياضيات[٦٠].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

خلال تلك المرحلة من حياة آزاد العلمية, بدأ بقراءة مقالات السير سيد أحمد خان[٦١] وهو بسن السابعة عشر[٦٢], وعند اطلاعه على طبيعة الحركة الفكرية لأحمد خان, توصل إلى نتيجة مفادها إن حركة خان ساعدت على تنمية المسلمين على المستوى المحلي, وليس على المستوى العالمي, وأعتقد بأن الطريق الذي وضعه أحمد خان للمسلمين كان طريقاً خطئاً, وليس طريقاً صحيحاً؛ خاصة بعد إقدام البريطانيين على تقسيم البنغال عام ١٩٠٥م[٦٣].

أي إن حركة السير أحمد خان أفادت المسلمين الهنود من حيث الدين في الهند, إلاَّ إنها أضرّتهم على المستوى الوطني (السياسي) والعالمي, وذلك بسبب مناداته بالتعاون مع البريطانيين بدلاً من مقاومتهم وطردهم من الهند.

المبحث الثالث: دوره الصحفي:

كانت بدايات آزاد الشعرية مرتبطة بنشاطه الصحفي, فبعد ارسال آزاد لأبياته الشعرية لمجلة (أرماغان فرح), ومجلة (يزنح عالم) علم ١٨٩٩م, عمل آزاد محرّراً في مجلات عدّة, منها: (المصباح) عام ١٩٠١, و(لسان الصدق) عام ١٩٠٣م, و(الندوة) عام ١٩٠٥ التي كان يرأسها شبلي النعماني, و(الوكيل) عام ١٩٠٧م[٦٤].

بعد وفاة والده خير الدين عام ١٩٠٨م, سافر لبلاد الشرق الأوسط, وأطلع على ما في تلك البلدان من نشاطات صحفية, فقرر آزاد عند عودته للهند إصدار مجلة خاصة به تكون منبراً لكسب اخوته الهنود المسلمين, وضمّهم للنضال ضد بريطانيا[٦٥], فكان هدف آزاد بإصدار المجلة سياسياً, لكنه حمل بطيّاته توجّهاً فكرياً بحتاً, فانقسم نشاطه الصحفي إلى مجلات أوردية, وأخرى عربية, وكما يأتي:

١- المجلات الأوردية: وضمت:-

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أ- الهلال ١٩١٢م: مجلة أسبوعية أدبية سياسية أصدرها آزاد باللغة الأوردية في كلكتا في ١٢ حزيران عام ١٩١٢م[٦٦], فكانت بداية جديدة لتأريخ الصحافة فب الهند؛ من حيث الاخراج الفني وطريقة التحرير[٦٧].

فأضحت تضاهي مجلة (الهلال) لجرجي زيدان[٦٨] (١٨٦١-١٩١٤م), و(المنار) لرشيد رضا, وجمال الدين الافغاني ومحمد عبده المسماة بـ(العروة الوثقى)[٦٩].

وضعت الأسس والترتيبات لتكون أنيقة الطباعة قوية الدعوة, فكانت مختلفة عن الصحف الأوردية السابقة, من حيث حداثتها, وأُسّسَ لها مطبعة خاصة ذات نوعية جيدة على غرار الصحف التي تصدر في بلاد أوروبا والعالم الاسلامي, من حيث الترتيب والطبع ونشر الصور[٧٠].

كانت أول مجلة أسبوعية مصورة باللغة الأوردية, إذ تطبع بالحروف المطبعية المستعارة من تركيا, فبذل آزاد جهوداً كبيرة لجعلها مجلة ذات مستوى رفيع, إذ قال في ذلك الخصوص: "إننا إذا بدأنا في إصدار تلك الصحيفة باللغة الاوردية, سنأخذ بالاعتبار نموذج الصحافة العربية والانكليزية والتركية"[٧١].

وبلغت خلال عدّة أسابيع كمية توزيعات إصداراتها حوالي خمسة وعشرون ألف نسخة أسبوعياً[٧٢].

كانت مجلة الهلال إحياء للروح الدينية والمذهبية والقومية لأبناء الهند وتوحيدهم, من أجل التحرر من الاستعمار البريطاني دون تعصب ديني أو فكري, فكانت وسيلة فعّالة لإيقاظ المسلمين من سباتهم, ودعوتهم للتمسّك بكتاب الله وسنّة رسوله محمد(ص)[٧٣].

وصف آزاد إصداره للمجلة قائلاً: "بعد رجوعي للهند, فكرت لبعض الوقت فيما يكون منهاجي للعمل بالمستقبل, وانتهيت إلى ضرورة تربية الرأي العام, وتحقيقاً لتلك الغاية لم يكن بدٌ من إصدار مجلة"[٧٤]

وكون آزاد مولعاً باللغة العربية من جهة, وملماً بتعاليم القرآن الكريم من جهةٍ أخرى, بدأ افتتاحيات إصدارات مجلته بآيات من القرآن الكريم, فأفتتح العدد الأول من بقوله تعالى (وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِى مُخْرَجَ صِدْقٍ وَٱجْعَل لِّى مِن لَّدُنكَ سُلْطَٰنًا نَّصِيرًا)[٧٥], ثم بدأ بقوله: "وبعد! فقد رأيت رؤيا

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

بعين اليقظة النابهة عام ١٩٠٦م, ومكثت أعواماً متتالية أبحث عن التعبير العملي لتلك الرؤيا, وكنت في غاية الاشتياق لتحقيق تلك البغية, وما زلت بين الآمال والعزائم, ولطالما هاجمني القنوط مهاجمة عنيفة للنيل من عزائمي, واضعاف ارادتي, ولكني تشبث بعزيمتي معتمداً على عون الله, واثقاً برحمته إلى إن حان يوم أقول فيه ذلك تأويل رؤياي, وقد جعلها ربي حقاً....."[٧٦].

وخلال عامين انتشرت مجلة (الهلال) أثناء صدورها انتشاراً واسعاً, فوصلت نسخها إلى ستة وعشرون ألف نسخة أسبوعياً, وهو رقم لم تصل إليه الصحافة الأوردية قبلها, لتبدأ بريطانيا أثر ذلك مضايقتها متذرعةً بقانون المطابع, وفرض غرامة مالية على المجلة مقدارها عشرة ألاف روبية, وبذلك انقطت الهلال عن الصدور عام ١٩١٥م[٧٧].

تنوعت الموضوعات في مجلة الهلال بين سياسية وأدبية وثقافية, وفيما يلي جدولاً يوضح أعداد المواضيع التي تضمنتها:

جدول رقم (١) أهم أعداد مجلة الهلال والمواضيع التي تضمنتها[٧٨].

عدد المجلة	رقم المجلد	تاريخ العدد	المواضيع
٦	٢	٢٥ كانون الثاني ١٩١٣م	تضمن العدد موضوعات أدبية وسياسية وثقافية, منها: فقرة شذرات, ومقالة عن النبي محمد(ص), وفقرة عن حروب البلقان, تليها فقرة أبيات شعرية وفكاهات, ثم فقرة مراسلات, وأخيراً فقرة شؤون عثمانية.
٨	٢	٢٦ شباط ١٩١٣م	تضمن العدد: فقرة شذرات, ثم فقرة خاصة بالهلال بعنوان (حديث الغاشية), وفقرة فكاهات, وفقرة مقالات تضمنت: (معجزة وخوارق), وفقرة أبيات شعرية, تلتها فقرة (مذاكرة علمية), ثم فقرة شؤون

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

			عثمانية, وفقرة مراسلات, وأخيراً فقرة أخبار سياسية عن حرب البلقان.
٩	ـــــ	١٥ أذار ١٩١٣م	تضمن العدد: فقرة شذرات, وفقرة (حديث الغاشية) ج٢, وفقرة أخبار سياسية عن حرب البلقان, تلتها فقرة مقالات, وفقرة شؤون عثمانية, وفقرة مراسلات, وفقرة فكاهات, وأخيراً فقرة أبيات شعرية.
١١	٢	١٩ أذار ١٩١٣م	تضمن العدد: فقرة أفكار وحوادث, وفقرة عن الخليفة المأمون العباسي والامام الرضا(عليه السلام) (أسئلة وأجوبة), ثم فقرة مقالات (وثائق وحقائق), وفقرة فكاهات, تلتها فقرة أبيات شعرية, ثم فقرة مذكرات علمية, وأخيراً فقرة مراسلات.
٣	٣	١٦ تموز ١٩١٣م	تضمن العدد: فقرة (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر), وفقرة مذاكرة علمية, وفقرة عن الحرية بالإسلام, ثم فقرة مقالات, وفقرة عن العالم الاسلامي العربي (الجزائر), تلتها فقرة أبيات شعرية, وفقرة شؤون عثمانية, وفقرة مراسلات, وأخيراً فقرة للمراسلة والمناظرة.
٤	٣	٢٣ تموز ١٩١٣م	تضمن العدد: فقرة شذرات تحدّثت عن ليبيا (بنغازي), وفقرة مقالات تضمنت: موضوعات سياسية عن مصر وايران وتركيا, ثم فقرة مذاكرة علمية, وأخيراً فقرة مراسلات
٥	٣	٣٠ تموز ١٩١٣م	تضمن العدد: فقرة (البصائر), وانفرد العدد بمقال بعنوان (الداء والدواء), ثم فقرة مذاكرة علمية, وفقرة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

			شؤون عثمانية, وفقرة شخصيات مقال عن باسم (بريد فرنك), وأخيراً فقرة مراسلات.
٢	٥	٨ تموز ١٩١٤م	تضمن العدد: فقرة شذرات, وفقرة مقالات (علوم قرآن), وفقرة مذاكرة علمية, وفقرة أدبيات (أسوة حسنة) تخللها أبيات شعرية مختارة, وأخيراً فقرة مراسلات.

ب- البلاغ ١٩١٥م: بعد اغلاق مجلة (الهلال) من قبل بريطانيا, أقدم آزاد بإنشاء مطبعة جديدة؛ لتصدير بعد خمسة أشهر مجلة جديدة أسماها (البلاغ), فأصدر عددها الأول يوم الجمعة ١٢ تشرين الثاني عام ١٩١٥م[٧٩].

كتب آزاد في عددها الأول مقالاً افتتاحياً باللغة العربية بعنوان (المسلمون بين الاجتهاد والتقليد), فيقول: "الحمد لله الذي رضى لنا الاسلام ديناً, ونصب لنا الدلالة على صحته برهاناً مبينً, وأمرنا أن نستهدي صراطه المستقيم, صراط الدين, وأنعم الله علينا من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين, والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد خاتم انبيائه ورسله وصفوته من خلقه وحجته على عباده, وأمينه على وحيه الذي بعثه بتوحيد الألوهية؛ ليحرر الخلق من رق العبودية للعوالم السماوية والارضية....."[٨٠].

ركزت أيضاً دعوة مجلتي الهلال والبلاغ على موضوعات اجتماعية وسياسية اشتملت بجملة من النقاط[٨١]:

١- إن العبودية سواء للأجانب أو المستبدين في الأمة الهندية لا تجتمع بالإسلام, فالسعي للحرية والاستقلال وتحمل الشدائد وبذل الموت في سبيلهما واجب على كل مسلم, وعليه أن يعيش حراً ويموت بكرامة.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٢- على المسلم الهندي واجبان, واجب اسلامي, وواجب وطني, فالواجب الاسلامي يطالبه بعدم حصر نظره في حدود أرضه, فجنسية الاسلام لا تنحصر بالوطن أو النسل, إذ يجب على كل مسلم مساعدة اخوانه في العالم كله, أما الواجب الوطني فيطالبه بالاتحاد مع أبناء وطنه.

٣- إن الدول الغربية لا تهدد المسلمين والاسلام فقط, وإنما تهدد الشرق بأسره, فعلى المسلمين أن يتماسكوا ويتعاضدوا لصون الحرية.

٤- اللغة العربية اللغة المحلية للمسلمين, وإن العوامل الأساسية للانحطاط الدين هجران اللغة العربية, وشيوع العجمة, فعليهم احياء اللغة العربية.

حظيت مجلتي الهلال والبلاغ على الاشادة والتقدير من قبل الاوساط الدينية والفكرية في الهند, ومنهم: السيد سليمان الندوي[٨٢] (١٨٨٤-١٩٥٣م), إذ قال: "لا شك إن مجلتي الهلال والبلاغ لأبي الكلام آزاد قد كونتا الذوق القرآني لدى الشبان المسلمين, وفتحتا نوافذ جديدة أمام الجيل الجديد, وعرضتا الآيات القرآنية بأسلوب بلاغي أتسم بالحكمة وجودة الصياغة, والقوالب الفنية التي أنارت القلوب بنور الايمان واليقين, وفتحت أبواب البيان والتبيين, وكشفت معاني القرآن, وسمو قول الرحمن, وروعة بيانه"[٨٣].

٢- المجلات العربية:

نظراً لشغف وحب آزاد للغة العربية, واهتمامه بالقضايا العربية والاسلامية, وحرصه على عمل علاقات ثقافية واجتماعية مع البلاد العربية, أقدم على اصدار مجلتين باللغة العربية, وهما:

أ- الجامعة ١٩٢٣م: مجلة أدبية علمية اجتماعية, أصدرها في الأول من نيسان عام ١٩٢٣م في كلكتا, وكانت تصدر مرتين في الشهر, وإن الهدف من اصدارها تعريف العالم العربي بالكفاح الهندي من أجل الحرية, والدعوة إلى الجامعة الاسلامية[٨٤], وتغيير الرأي العام ضد حاكم الحجاز الشريف حسين ابن علي[٨٥] (١٨٥٣-١٩٣١م) الذي تمرد على الخلافة العثمانية عام ١٩١٢م, وبتشجيع من بريطانيا متربعاً

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

على أرض الحجاز[٨٦], إذ كتب آزاد على غلاف المجلة الآية القرآنية: (إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ)[٨٧].

كتب آزاد مقالات لاذعة بأسلوب نقدي لكومة الشريف حسين ابن علي؛ جرّاء إساءته معاملة الحجاج عامة والحجاج الهنود خاصة, فأثارت تلك المقالات موجة غضب مسلمي الهند ضد النظام الحاكم في الحجاز[٨٨].

بالمقابل شنّ الشريف حسين حملةً ضد أبو الكلام آزاد ومجلته الجامعة بمقالاتٍ نشرت في مجلة القبلة[٨٩], استهزئ فيها بأبو الكلام آزاد من خلال تسميته في تلك المجلة بـ(أبا الكلاب), فضلاً عن سب مجلته الجامعة في أكثر مقالاته؛ لاتّسام مجلة الجامعة بالجرأة والشجاعة في نقدها له[٩٠].

كانت أهداف مجلة الجامعة نشر اللغة العربية وتطويرها في الهند؛ لأنها لغة مقدسة للمسلمين في أنحاء العالم, فضلاً عن إن حيواتهم الاجتماعية والدينية مرتبطة بها, فقامت المجلة بدورٍ فعال عن طريق احياء العلوم الاسلامية عبر نشر المقالات الدينية والعلمية, وساهمت أيضاً في ايقاظ المسلمين, وتعريفهم بدينهم, وأثارت حميتهم, ليقوموا بمسؤولياتهم وواجباتهم تجاه وطنهم الهند[٩١].

توقفت مجلة الجامعة عن الصدور في أذار عام ١٩٢٤م؛لأوضاعها الاقتصادية السيئة, وسقوط حكومة الشريف حسين ابن علي السبب الرئيس في انشائها, ورغم قصر مدة صدورها إلاَّ إنها كانت نقطة مضيئة في تاريخ الصحافة العربية في الهند, ومصدراً ملهماً للمعلومات المتعلقة بالأوضاع السياسية خلال عامي (١٩٢٣-١٩٣٣م) في كل من: الهند والحجاز وتركيا[٩٢].

ب- مجلة ثقافة الهند ١٩٥٠م: بعد نيل الهند استقلالها, تسنّم أبو الكلام آزاد وزارة التربية والتعليم في حكومة جواهر لآل نهرو[٩٣] (Jawaharlal Nehru) (١٨٨٩-١٩٦٤م), وأدرك ضرورة التبادل الثقافي, فأقدم على تأسيس (مجلس الهند للروابط:AAC)[٩٤], لتبادل العلاقات الثقافية والفكرية الهندية مع دول

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

العالم الاسلامي, ولاسيما الحجاز ومصر وتركيا, وذلك في ٢١ أب عام ١٩٤٩م, وترأس آزاد المجلس[٩٥].

افتتح آزاد الجلسة بكلمته: "لقد كانت علاقات الهند في فجر التاريخ المدوّن إلى أواخر عهد الامبراطورية المغولية مع جيرانها الغربيين والشرقيين, علاقات طيبة ومتينة, وإننا نتذكر تلك البعثات الدينية والثقافية التي توجهت إلى الصين واليابان من جهة وإلى مصر وآسيا الصغرى من جهةٍ أخرى, وكذلك نتذكر العلاقات التجارية الوثيقة التي نقلها رجال التجارة الهنود إلى بلاد بيزنطة, فسارت بهم للبقاع الشرقية الجنوبية من آسيا ليعمروها وينشئوا بها مراكز للثقافة الهندية,, وإنا لما نفكر في كل ذلك وقع في زمن كانت وسائل المواصلات قليلة, إن لم تكن بدائية! لازداد عجبنا لو تم توثيق العالقات آنذاك, وقد وهنت الأواصر بفقد الاستقلال السياسي, فأضحت روابطنا مع جيراننا ضعيفة متقطعة, وكنت مقتنعاً بضرورة العمل السريع الحاسم لسد ذلك الخلل, فقررنا بعد حصولنا على استقلالنا مباشرة تنفيذ المشروع أمامنا"[٩٦].

أكد آزاد على انشاء مجلة علمية ثقافية تعمل على توطيد العلاقات مع الدول العربية في الهند, وفي ذلك الخصوص قال: "وأرى أنه ينبغي للمجلس أن ينشئ لنفسه داراً للكتب, ويفتح قاعة للمطاعة, ويستعد لإصدار مجلات ونشر مطبوعات مؤقتة"[٩٧].

تم تأسيس (مجلة ثقافة الهند) في أذار عام ١٩٥٠م, وكانت مجلة فصلية تصدر أربع مرات في العام وبحسب الفصول الأربعة, لكنها بعد ثمانية أعوام من اصدارها باتت تصدر كل ثلاثة أشهر, واهتمت المجلة بحضارة الهند القديمة وثقافتها, وكان لها دور كبير في تثقيف البلدان العربية بأثار الهند القديمة وفلسفتها ولغاتها وآدابها ونفائس كتبها, فكانت خير وسيلة لاطلاع العرب على الاتصال الوطيد بين الهند والدول العربية, ومهّد اصدارها الأول الطريق لتطوير العلاقات الثقافية, وعلاقات الصداقة بين الهند والدول العربية, إذ كتب مدير تحريرها (عبد الرزاق المليح) في افتتاحيتها قائلاً: "إن تلك المجلة (ثقافة الهند) التب أصدرها مجلس الهند الثقافي لتقوم بأعباء الرسالة الثقافية, وتسعى لخلق جو حبّي أممي؛

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وذلك باهتمامها بالبحوث والشؤون العلمية والأدبية والثقافية ونشرها, وكان للهند من الحظ العظيم في الثقافة, وذكر ما الذي تبذله من المساعي في ذلك المضمار"[٩٨].

ميز أبو الكلام آزاد بملكة لغوية, وبلاغة خطابية, وأسلوب متميز كان له عظيم الأثر في تنوع نتاجه الأدبي. فقد كان مؤلفاً ومفسراً وشاعراً ومترجماً للكتب العربية, فضلاً عن كونه صحفياً بارعاً له تأثير واسع لدى القراء.

الخاتمة:

خَلُصَ الباحث إلى جملة من الاستنتاجات, شكّلت قناعاتهِ خلال البحث والتّقصي أثناء دراسة الحياة الاجتماعية والسيرة الذاتية لأبو الكلام آزاد كانت على النحو الآتي:-

١- ينحدر أبو الكلام آزاد من عائلة عرفت بدورها الفكري والديني, وذلك أثّر على تكوينه الفكري والاجتماعي, فضلاً عن نشأته في مكة المكرمة وبيئتها العربية, لما كان لها دوراً مهما في تعلمه اللغة العربية.

٢- حرص والد آزاد على اعطاءه مكانة مهمّة بين أخوته, فأصرّ تعليمه على الطريقة النقشبندية, فكانت علامات الذكاء والفطنة عند أبو الكلام آزاد منذ طفولته, الأمر الذي جعل أبيه خير الدين يتابعه خوفاً من تأثره بما حوله من العلوم الحديثة, فأصرّ على تلك القيود وعدم كسرها دون علم والده, ومن ثم تعلم آزاد اللغة الانكليزية التي كان رافضها والده خير الدين.

٣- كان لهواية آزاد في الشعر سبباً في توجه إلى العمل بالصحافة, وتأسيسه لمجلات عدّة, كان لها الأثر الفكري والاجتماعي في الهند.

٤- ميز أبو الكلام آزاد بملكة لغوية, وبلاغة خطابية, وأسلوب متميز كان له عظيم الأثر في تنوع نتاجه الأدبي. فقد كان مؤلفاً ومفسراً وشاعراً ومترجماً للكتب العربية, فضلاً عن كونه صحفياً بارعاً له تأثير واسع لدى القراء.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الهوامش:

(١) **أبو الكلام آزاد:** هو لقب تلقب به محي الدين أحمد عبّر عن حالتهِ النفسية, وتحرير نفسهِ من القديم الموروث, وتعني كلمة (آزاد): الحر باللغة الأوردية، وكنية (أبو الكلام) وذلك لشهرتهِ المبكرة في الخطابة والكتابة فضلاً عن بلاغتهِ في اللغة الأوردية. للمزيد ينظر: عبد المنعم النمر، أبو الكلام آزاد المصلح الديني، ج١، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٣م، ص ص٦٩-٧٠.

(٢) عرش مليسياني، أبو الكلام آزاد (سوانح حيات)، پيليكشنر دويزون، ١٩٧٤م، ص١٤.

(٣) ينظر ملحق رقم (٢), شجرة نسب أبو الكلام آزاد.

(٤) سيد محمد عمر فاروق، عبقرية مولانا أبو الكلام آزاد وإسهاماته في إثراء اللغة والترجمة العربية في الهند، مجلة ثقافة الهند، مج ٦٦ ، ع٤، أيلول-تشرين الأول، ٢٠١٥م، ص١١٢.

(٥) **هرات:** مدينة كبيرة شمال غرب أفغانستان, إذ تقع شمال هضبة إيران التي ترتفع ٤٠٠٠ قدم فوق سطح البحر, وتبعد عن كابل مسافة ٦٠٠ كم غرباً، دخلها الاسلام بعد معركة نهاوند عام ٦٣٩م, وانتهت بانتصار المسلمين على الفرس، شهدت عصور مزدهرة, وبنيت فيها المساجد والمدارس تخربت في زمن المغول الا انها أُعيد بناؤها. للمزيد ينظر: عبد الحكيم العفيفي، موسوعة ١٠٠٠ مدينة اسلامية، أوراق شرقية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٠م، ص٥١٠.

(٦) **ظهير الدين بابر:** ظهير الدين بن عمر الشيخ ميرزا, لقب ببابر ويعني (النمر), ولد في ٢٤ شباط عام ١٤٨٣م, تسلم الحكم بعد وفاة والده بعمر الحادية عشرة, واستطاع تحقيق انتصارات ودخول سمرقند واحتلالها، وفي عمر الخامسة عشر عام ١٤٩٩م استطاع إستعادة فرغانة لحكمه، هُزِمَ عام ١٥٠١م أمام الاوزبك, فبقي في افغانستان, وفي عام ١٥٠٤م تمكن من الاستيلاء على قندهار وهرات وبدخشان، وسيطر على الهند بعد معارك عدّة, منها: معركة بانيبات عام ١٥٢٥م, ومعركة خانوه عام ١٥٢٧م, ومعركة تشاندري عام ١٥٢٨م, ومعركة ككرا عام ١٥٢٩م، توفي في ٢٦ كانون الأول عام ١٥٣٠م للمزيد ينظر: جمال الدين الشيال ، تأريخ دولة أباطرة المغول الاسلامية في الهند ، ط١ ، مكتبة الثقافة الدينية ، بورسعيد ، ٢٠٠١م، ص٢٠-٢١ وزينب حاتم رزوقي الخزرجي، ظهير الدين بابر وأثره في الهند حتى عام ١٥٣٠م، مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ع٢، ٢٠١٧م، ص ص٢٦٩- ٢٧٤.

(٧) عبد القوي دسنوي، حيات ابو الكلام آزاد، مودرن پيلشنك هاوس، دلهي، ٢٠٠٠م، ص٣٧.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٨) **جلال الدين أكبر:** جلال الدين محمد أكبر بن همايون بن بابر التيموري, ولد بقلعة (عمر كوت) في شباط عام ١٥٤٢م، تركه أبوه همايون مع أمه في قندهار, وبعد فتح قندهار وكابل لحق أكبر بوالده, إذ جعله أبوه حاكماً على البنجاب، وأُعلنه سلطاناً عليها عام ١٥٥٦م, وكان عمره آنذاك ثلاثة وعشرون عاماً وتسعة أشهر، وفي عام ١٥٥٨م تم ضم أجمير وجوالبور وجونبور لإمبراطوريته، وتمكن من القضاء على منافسيه عام ١٥٦٤م، أوجد دين موحد للهند اسماه (دين إلهي), إذ جمع بين الدين الاسلامي والديانتين الهندوسية والزرادشيتية, فقد قدس الشمس والنار من خلال الطقوس, وجعل شعار الدين (الله اكبر), ويعني بأنه هو الله، تزوج من بنات أمراء الهندوس, وسمح لهن بالاحتفاظ بديانتهن، توفي عام ١٦٠٥م. للمزيد ينظر: عبد المنعم النمر، تاريخ الاسلام في الهند، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٨١م، ص, ص٨٣,٨٧,١٠٨,١١٢,١١٥,١١٦.

(٩) **أحمد السرهندي:** أحمد بن عبد الأحد بن زين العابدين, ينتهي نسبه بعمر بن الخطاب، ولد عام ١٥٦٣م في مدينة سرهند، اتجه إلى أكرا متردداً على مجالس الوزير الأول أبي الفضل وأخيه فيضي، دخل الطريقة النقشبندية على يد الشيخ الخواجه باقي الله (ت ١٠١٢ هـ), حارب الحركة الالحادية للسلطان أكبر, وظهرت آثار معارضته للحركة بعد موت أكبر في عهد ابنه جهانكير الذي سار على نهج أبيه, فاشتد حماس السرهندي في معارضة الدين الالهي ومناهضته المذهب الشيعي, فأدى ذلك إلى سجنه في حصن جورالبور, لكنه اطلق سراحه, فالتحق أحمد السرهندي بالحركة التجريدية, واصدر أمراً تضمن تحريم السجود للملك, واباحة ذبح البقر وأكل لحمها, واعادة بناء المساجد, وابطال القوانين, وتعيين القضاة والمحتبسين، من مؤلفاته: المبدأ والمعاد, ورسالة تهليلية, ومكاشفات غيبية, وغيرها, توفي عام ١٦٢٤م. للمزيد ينظر: أبو الحسن علي الندوي، الامام السرهندي حياته واعماله، ط٢، ج٣، دار العلم للنشر والتوزيع، الكويت، ١٩٩٤م، ص ص١١٣-١٢١؛ جمال الدين الشيال، المصدر السابق، ص, ص١٧, ١٨, ١٩, ١٢٠, ١٢٢.

(١٠) نقلاً عن عبد القوي دسنوي, حيات أبو الكلام آزاد, بجهلا ذريعة, ص ص٣٧-٣٨.

)١١(Mahadev Desai, Maulana Abul Kalam Azad: The President of the Indian National Congress; George Allen & Unwin Limited London, p.١٩.

(١٢) مالك رام ، تذكرة أبو الكلام آزاد ، ساهيتا اكاديمي، دلهي، ١٩٨٥م، ص ص٣٣-٣٥.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(١٣) شورش كاشميري : أبو الكلام آزاد (سوانح وافكار) اشاعت أول، مطبوعات جان لاهور، لاهور، ١٩٨٨م، ص ١٠.

(١٤) Dr. Misbah Umar. Fozia Umar, The Ideals of Islam in Maulana Abul Kalam Azad's Thoughtsand Political Practices: An Appraisal, Research Fournal Al Basirah , vol.١٠, Issue.١, p. ٦٤,٦٥.

(١٥) مولانا أبو الكلام آزاد، الهند تظفر بالحرية، تر: نبيلة يوسف الزواوي، وزارة الثقافة والفنون والتراث ، قطر، ٢٠١١م، ص٢٥.

(١٦) ظفر أحمد نظامي، مولانا آزادكي كهاني، مكتبة لليسام تعليم، جامعة نكَر، دلهي، ١٩٩٩م، ص١١.

(١٧) **أحمد شاه ابدالي:** أحمد شاه بن زمان خان الدوراني المعروف بـ(الابدالي), أفغاني الأصل, ومؤسّس الدولة الافغانية في قندهار, ولد عام ١٧٢٤م, ولما توفي والده قبض عليه (حسين شاه) صاحب قندهار وأسره, ولما غزى (نادر شاه) قندها عام ١٧٣٨م أطلق سراحه ووجهه إلى بلاد فارس وجعله في قوة الفرسان, وأخذه معه في غزوته للهند, وبعد قتل نادر شاه أعلن استقلاله وجعل له سلطنه في قندهار, ثم غزى الهند مرات عدّة خلال الأعوام ١٧٤٨-١٧٥٦م, ووصل لدلهي عام ١٧٥٧م, لكنه أنهزم أمام المهراتا عام ١٧٦٠م, إلاَّ إنه استطاع هزيمتهم في عام ١٧٦١م في معركة (باني بت), توفي في ٢٣ تشرين الأول عام ١٧٧٢م. للمزيد ينظر: عبد الحي بن فخر الدين الحسني, الاعلام بمن في تأريخ الهند من الاعلام المسمى (نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر), ج١, ابن حزم, بيروت, ١٩٩٩م, ص ص٦٩٤-٦٩٥.

(١٨) عبد الرزاق المليح آبادي، آزاد كي كهاني خود آزادكي زباني مولانا أبو الكلام آزاد، حالي پلشنك هاوس، دلهي، ١٩٥٨م، ص, ص٣٧, ٣٨, ٤١, ٤٤, ٤٥؛ عبد القوي دسنوي، حيات ابو الكلام آزاد، جهلا ذريعة، ص٣٩.

(١٩) **ركن المدرسين:** منصب تم انشاؤه في عهد الامبراطور المغولي شاهجان (١٦٢٨-١٦٥٨م)؛ للإشراف على انجازات الحكومة المغولية في مجالي التعليم والبحث العلمي, وكانت أعمال صاحب المنصب هي توزيع الهدايا العقارية, ودعم المدرسين والباحثين والطلاب بمنح دراسية, وهو يشبه منصب المدير الأعلى او الوزير للتربية والتعليم في العصر الحديث. للمزيد ينظر: مولانا أبو الكلام آزاد، المصدر السابق, ص٢. .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٢٠) عبد القوي دسنوي، مولانا أبو الكلام محي الدين احمد آزاد دهلوي، (مختصر سواغ حيات) بيشام بهار أردو، اكاديمي، ١٩٨٨م، ص ١١.

(٢١) **سكندر جيهان بيكم:** ولدت في ١٠ تشرين الثاني عام ١٨١٧م, والدها ناصر محمد خان, وولدتها قديسة بيجوم, تزوجت من نواب جهانجير محمد خان في ١٨ نيسان ١٨٣٥م, كانت مسلمة متدينة, عيّنت وصية على ابنتها شاه جيها بيجوم البالغة من العمر تسعة أعوام, وتم الاعتراف بها نواب عام ١٨٦٠م, قامت بإصلاحات عدّة, منها: قسّمت ولاية بهوبال إلى ثلاثة مناطق وإحدى وعشرين منطقة فرعية, وعينت مسؤول ايراد لكل منطقة فرعية, كما أنشأت سكرتارية, وشبكة استخبارات. ودار لسك النقود, وخدمة بريد, ونظام قضائي, ومحكمة استئناف, فضلاً عن انشاءها مدرسة فيكتوريا للبنات, ومدرسة للأوردية الهندية في كل منطقة, وبنت مسجداً, وقصر موتي محل, وشوكت محل, توفيت في ٣٠ تشرين الأول عام ١٨٦٨م. للمزيد ينظر:

https://www.Sikandar Bwgum-WikiPedia.com

(٢٢) عبد القوي دسنوي، حيات ابو الكلام آزاد، جهلا ذريعة، ص٤٢.

(٢٣) خليق أنجم، مولانا ابو الكلام آزاد شخصيت أور كارنامة، أرد أكاديمي، دلهي، ١٩٨٦م، ص١٦.

(٢٤) عرش مليسياني، جهلا ذريعة، ص ١٤.

(٢٥) خليق أنجم، جهلا ذريعة، ص ١٦.

(٢٦) **عبد الحميد الثاني:** ولد في ٢١ أيلول عام ١٨٤٢م ,وهو الابن الثاني للسلطان عبد الحميد من زوجته الثانية, وسميت (تيرمزكان قادين), التي ماتت بمرض السل, وكان عبد الحميد في سن الثامنة من العمر بعد وفاة أمه، عهد به إلى زوجة أبيه الرابعة (بيرستو قادين افندي), فأثرت في شخصية السلطان، تلقى عبد الحميد تعليماً منتظماً على أيدي نخبة من أشهر رجال زمنه علماً، اتسم بالذكاء والفطنة،و تعلم التركية والفارسية واللغة العربية والعلوم الأخرى. للمزيد ينظر :فاطمة الغزالي وخيرية شريفي، الجامعة الاسلامية بين جمال الدين الأفغاني والسلطان عبد الحميد الثاني اواخر القرن ١٩ وبداية القرن ٢٠، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامع الجيلالي، بو نعمامة خميس مليان، ٢٠١٧م، ص ٣٢-٣٣.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

(٢٧) Zekai. Kardas, Ebu'l Kelam Azad Veel-Hilal Gazetesi Cercevesinde Turkiye Ve Turkler, Doktoratezi, Istanbul, ٢٠١١, s.١٢.

(٢٨) عبد الرزاق المليح آبادي، جهلا ذريعة، ص, ص٧٤ ,٨٠,٨١.

(٢٩) عبد القوي دسنوي، حيات أبو االكلام آزاد، جهلا ذريعة، ص٤٤.

(٣٠) ظفر احمد نظامي، جهلا ذريعة، ص١٢-١٣.

(٣١) أبو الكلام آزاد، غبار الخاطر، تر: جلال السعيد الحنفاوي، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠١٦م، ص١٨؛ عبد المجيد خادم سوهدروي، سيرت آزاد، مسلم پليكيشنز، لاهور، ص ص٢١- ٢٢.

(٣٢) **عالية بيكم:** والدة أبو الكلام آزاد, وزوجة خيرالدين, تنحدر من أسرة عربية معروفة بالعلم والتقوى, هاجرت أسرتها من مراكش واستقرت بالمدينة المنورة, كانت متحدثة وفصيحة اللسان والبيان، وقد كانت تجمع النساء من أنحاء مكة في بيتها في شهر رمضان, وتخطب فيهن بعد صلاة التراويح, ثم تقوم بشرح الكتب الدينية, وقراءة القصص, وتناول مسائل دينية بحته، أخذ أبو الكلام عنها الفصاحة والبلاغة والخطابة. للمزيد ينظر: عبد القوي دسنوي، حيات أبو الكلام، بجهلا ذريعة، ص٤٥؛ أبو الكلام آزاد، غبار الخاطر، المصدر السابق، ص ١٩.

(٣٣) غلام رسول مهر، مولانا ابو الكلام آزاد أيك نادر روز گار شخصيت، مرتب. محمد عالم مختار حق، نار أولّ، مهر شنر برائيويب لميد، فقوش برس لاهور، ص ص٦٥ -٦٦.

(٣٤) آجاي أنوپم، مولانا ابو الكلام آزاد أو هندوستاني قومي تحريك، مترجم. جميل أختر، خدا بخش او ينئك بلبك لاتبريري، بينه، دلهي، ٢٠١١م، ص٢٠.

(٣٥) عرش مليسياني ، جهلا ذريعة ، ص ١٤ -١٥.

(٣٦) عبد القوي دسنوري ، حيات ابو الكلام آزاد ، جهلا ذريعة ، ص ٥٤ - ٥٥.

(٣٧) شرافت حسين مرزا ، أردو آدب بن مولانا ابو الكلام آزاد ، مسلم ايحوكيشنل بريس ، ٢٠٠٥ م ، ص٦٢.

(٣٨) عبد القوي دسنوري ، حيات ابو الكلام آزاد ، جهلا ذريعة ، ص ٥٥.

(٣٩) ظفر احمد نظامي ، جهلا ذريعة ، ص١٣.

(٤٠) عبد القوي دسنوري ، حيات ابو الكلام آزاد ، جهلا ذريعة ، ص ٥٥.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٤١) وهاب قيصر، مولانا أبو الكلام آزاد فكر وعمل حي جندزاوسي، خدا بخش اور ينئل بلبك لا تبريري بينه ، ٢٠٠٩م، ص٧.

(٤٢) ظفر أحمد نظامي، جهلا ذريعة، ص ٩.

(٤٣) آجي أنوپم، بجهلا ذريعة، ص٢٢-٢٣.

(٤٤) ظفر احمد نظامي، آسى ذريعة، ص ٩.

(٤٥) ظفر أحمد نظامي، جهلا ذريعة، ص ص١٦-١٧.

(٤٦) ظفر احمد نظامي ، آسي ذريعة ، ص ٩.

(٤٧) أبو الكلام آزاد, غبار الخواطر, المصدر السابق, ص١٩.

(٤٨) مالك زاده منظور أحمد, مولانا أبو الكلام آزاد فكر وفن, نسيم بك, لكنهو, ١٩٨٨م, ص ص٣٧-٣٨.

(٤٩) آجي أنوپم, بجهلا ذريعة, ص ٢٣.

(٥٠) غفران أحمد أيم, أبو الكلام آزاد, إشاعت أول, فيضان بك سبلاترز, دلهي, ١٩٨٥م, ص ص١٠-١٢.

(٥١) مالك زاده منظور أحمد, بجهلا ذريعة, ص ٢٣.

(٥٢) رشيد الدين خان, مولانا أبو الكلام آزاد شخصيت سياست بيغام, قومي كونسل براي فروع أردو زبان, دلهي, ٢٠٠٠م, ص٢١.

(٥٣) Iftekhar Arshad, The Role of Mulana Abul Kalam Azad in National Movement, Research Scholar, Babasaheb Bhimrao Ambedkar Bihar University, Vol.١V, Issuel, Nuzaffarpur, Bihar, p.٤٦٨.

(٥٤) أبو الكلام آزاد, الهند تظفر بالحرية, المصدر السابق, ص٢٧.

(٥٥) **الطريقة النقشبندية:** طريقة صوفية تنسب لمحمد بهاء الدين البخاري (٧١٧-٧٩١هـ), ولفظ (نقشبند) مصطلح فارسي مركب من كلمتين, أحدهما (نقش): وهي عربية, والأخرى فارسية (بند), كما يطلق اسم (نقشبد) على الرسام والنقاش الذي يعمل الوشي والنمنمة على الأقمشة في اللهجة التركية القديمة, وقد زعم زعماء الطريقة بأنهم يسعون لنقش محبة الله في قلوبهم بالذكر المتواصل والسلوك المأثور, ويعد النقشبندية طريقتهم أقرب الطرق وأسهلها للوصول لدرجات التوحيد, وهي

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

طريقة الصحابة التي تدعوا للعبودية التامة للخالق سبحانه وتعالى ظاهراً وباطناً, مع الالتزام التام بآداب السنة النبوية, كما إنها متحررة من البدع والخرافات. للمزيد ينظر: فريد صلاح الهاشمي, الطريقة النقشبندية بين ماضيها وحاضرها, دار العبر للطباعة والنشر, اسطنبول, ٢٠٠٨م, ص٩؛ محمد أحمد درنيقة, الطريقة النقشبندية وأعلامها, جروس بريس, د.ت, ص٢٢.

(٥٦) عبد القوي دسنوي, حيات أبو الكلام آزاد, بجهلا ذريعة, ص٧٠.

(٥٧) درس آزاد على يد مجموعة من الأساتذة, وهم: محمد يعقوب, الذي درّسه اللغة العربية والمنطق, ونذير الحسن الأميثوري الذي أعجب آزاد ببلاغته وفصاحته, ومحمد ابراهيم, ومحمد عمر الذي درّسه التفسير وأحكامه, وسعادت حسين الآروي, ومحمد شاه محدث, وغيرهم. للمزيد ينظر: آسي ذريعة, ص ص٧٥-٨٠.

(٥٨) آجي أنوپم, بجهلا ذريعة, ص ٢١.

(٥٩) أبو سلمان شاهجها بوري, مولانا أبو الكلام آزاد إيك سياسي مطالعة, جمعية ببليكيشنز, إشتياق أي مشتاق برس, لاهور, ٢٠١٢م, ص٢١., ص ٢١.

(٦٠) أبو الكلام آزاد, الهند تظفر بالحرية, المصدر السابق, ص٢٧.

(٦١) **السير السيد أحمد خان:** أحمد خان بهادر بن السيد محمد تقي بن السيد محمد هادي بن السيد محمد عماد بن السيد محمود دوست بن السيد عزيز بن السيد حافظ أحمد ينتهي نسبه بالرسول محمد(ص), ولد في ١٧ تشرين الأول عام ١٨١٧م بمدينة دلهي, والدته السيدة عزيز النساء بيكم، تقلد مناصب عديدة منها: نائب منشئ عام ١٨٣٩م, ومنصب (المنصف) أي قاضي مدني عام ١٨٤١م, وصدر أمين عام ١٨٥٥م, وصدر الصدور بعد أحداث الثورة الهندية ١٨٥٧م, وفي عام ١٨٦٦م منحته ملكه بريطانيا الملكة فكتوريا ميدالية ذهبية؛ لنجاحه في نشر الثقافة والآداب والعلوم بين المواطنين الهنود, ومنح لقب تشريفي (السير)، أضحى قاضياً في محكمة بنارس عام ١٨٦٧م, قام برحلة لإنجلترا عام ١٨٦٩م, وله مؤلفات عدّة, منها: كتاب جام جيم, والصناديد, وسلالة الملوك, وتوزك جيهانكير، توفي في ٢٧ أذار عام ١٨٩٨م. للمزيد ينظر: غدير حميد وكاع الجياشي، السير أحمد خان (١٨١٧-١٨٩٨م) ودوره الفكري والسياسي في الهند دراسة تأريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة المثنى، ٢٠٢٠م، ص, ص ٧، ١٧،٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٥، ٤٥، ٤٨، ٤٩.

(٦٢) خليق أنجم, بجهلا ذريعة, ص٣٨.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٦٣) آجي أنوپم, بجهلا ذريعة, ص٢٤.

(٦٤) Misban Umar, Fozia Umar, Op.Cit, p.٦٥.

(٦٥) رضوان قيصر, أبو الكلام آزاد وتشكل الأمة الهندية في مناهضة الاستعمار والسياسات الطائفية, تر: صهيب عالم, مراجعة: مجيب الرحمن, مؤسسة الفكر العربي للترجمة والنشر, بيروت, ٢٠١٦, ص٣٧.

(٦٦) سيد عمر فاروق القاسمي, جريدة (الهلال) ودورها في ايقاظ الوعي الاجتماعي السياسي في الهند, مجلة ثقافة الهند, مج٦٨, ع٢, نيسان–حزيران ٢٠١٧م, ص١٨٦.

(٦٧) عبد الرحمن ابن صالح عبد الله, تأريخ التعليم في مكة المكرمة, ط٣, بيروت, ٢٠٠١م, ص١٠.

(٦٨) **جرجي زيدان:** جرجي أو جورجي ابن حبيب زيدان, مؤرخ وصحفي وقصصي ولغوي, ولد ١٤ كانون الأول عام ١٨٦١م في بيروت, ينحدر من عائلة لبنانية فقيرة من منطقة (عين عنوب), أرسل بعمر الخامسة إلى مدرسة يديرها القس (إلياس شفيق), قم انتقل لمدرسة الشوام لتعليمه اللغة الفرنسية, لينتقل لمدرسة (المعلم مسعود الطويل) لتعلم اللغة الانكليزية, عمل مع والده في مطعم صغير, ثم تعلم صناعة الاحذية بعمر اثنتا عشر عاماً, ألتحق عام ١٨٨١م بالكلية الامريكية طالباً في كلية الطب وتجاوز اختباراته, سافر عام ١٨٨٣م إلى مصر لإكمال دراسة الطب في (القصر العيني), لكنه ترك الدراسة للعمل في جريدة الزمان, سافر إلى السودان عام ١٨٨٤م مع الحملة الانجليزية بوصفه مترجماً, تعلم المخابرات الانجليزية ونال الميدالية الانجليزية عند عودته إلى مصر, درس اللغتين العبرانية والسريانية لدى سفره إلى لبنان عام ١٨٨٥م, أنتدب عضواً في المجمع العلمي الشرقي, أصدر مجلة الهلال في عام ١٨٩٢م, انتخب عام ١٨٩٧م عضواً في الجمعية الآسيوية ببريطانيا, توفي في القاهرة عام ١٩١٤م. للمزيد ينظر: هويدا محمد الريح الملك, جورجي زيدان وروايات تأريخ الاسلام دراسة تحليلية, اطروحة دكتوراه, جامعة الخرطوم: كلية الآداب–قسم اللغة العربية, ٢٠١٠م, ص ص٤٨–٥١.

(٦٩) **العروة الوثقى:** جريدة أسبوعية أسسها جمال الدين الافغاني ومحمد عبده بباريس في أذار عام ١٨٨٤م, فكانت بمثابة جمعية اسلامية عالمية هدفها اعادة عز الاسلام ومجده, والعمل على تطهير عقائده مما شابها, وتحرير العالم الاسلامي من ذل الاستعمار واستعباده, فكانت أفكار الجريدة لجمال الدين الافغاني أما الاسلوب والعبارات في الجريدة فهب محمد عبده, وقد شاركهم في جهودهم الاستاذ (ميرزا محمد باقر), وكان عملهم الاطلاع على ما يكتب في الصحف

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الأوربية له صلة بالعالم الاسلامي, فيترجموه ليكون مادة للجريدة في أخبارها. للمزيد ينظر: جمال الدين الافغاني ومحمد عبده, العروة الوثقى والثورة الكبرى, تحقيق: صلاح الدين البستاني, ط٣, دار العرب, القاهرة, ١٩٩٣م, ص ص٣٣-٣٤.

(٧٠) خليق أنجم, بجهلا ذريعة, ص٤٣٤.

(٧١) مجلة الهلال, ٢٠ تموز ١٩١٢م, ص١٠٦٩.

(٧٢) سيد عمر فاروق القاسمي, المصدر السابق, ص١٨٦.

(٧٣) مالك زاده منظور أحمد, بجهلا ذريعة, ص٩٢.

(٧٤) عبد المنعم النمر, أبو الكلام آزاد, المصدر السابق, ص٦٦.

(٧٥) سورة الاسراء, الآية (٨٠).

(٧٦) عبد المنعم النمر, أبو الكلام آزاد, المصدر السابق, ص ص٨٤-٨٥.

(٧٧) سيد عمر فاروق القاسمي, المصدر السابق, ص١٩٩.

(٧٨) الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على عبد المنعم النمر، أبو الكلام آزاد, المصدر السابق, ص٨١.

(٧٩) المصدر نفسه, ص٨٩.

(٨٠) مجلة البلاغ, ع١, ١٢ تشرين الثاني ١٩١٥م (الافتتاحية).

(٨١) عبد المنعم النمر, أبو الكلام آزاد, المصدر السابق, ص٩٢.

(٨٢) **سليمان الندوي:** أحد علماء الدين في الهند, ولد يوم الجمعة ٢٢ تشرين الثاني ١٨٨٤م بقرية ديسنة من ولاية بيهار, ينتمي لأسرة علمية ودينية عريقة حسينية النسب شهيرة بالعلم والتقوى والفضل والصلاح, دأب سليمان منذ طفولته على اكتساب العلوم والمعارف, التحق بدار العلوم التابعة لندوة العلماء في لكنو علم ١٩٠١م, من كتبه (الخيام), و(الصلات بين الهند والعرب), و(الملاحة عند العرب), و(حياة الامام مالك), و(سيرة أم المؤمنين عائشة(رض)), توفي عام ١٩٥٣م. للمزيد ينظر: محمد أيوب الندوي, كتابة التراجم واسهامات العلامة السيد سليمان الندوي فيها في ضوء كتابه (ياد رفكتان), مجلة ثقافة الهند, مج٦٨, ع٢, نيسان-حزيران ٢٠١٧م, ص ص٥٥-٥٧.

(٨٣) عبد المنعم النمر, أبو الكلام آزاد, المصدر السابق, ص٩٢.

(٨٤) سيد عمر محمد فاروق العباسي, المصدر السابق, ص١١٩.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٨٥) **حسين ابن علي:** حسين ابن علي ابن محمد ابن عبد المعين ابن عون (راعي الهدلاء), من نسل الرسول محمد(ص) من بني هاشم, عدّ نسب اسرته من أعرق الأسر في العالم, ولد في استانبول عام ١٨٥٣م, تلقى تعليماً في الفقه ونظم الشعر وتعلّم الفروسية, قام بحكم صلته بالقبائل بأدوار عديدة, أضحى عضواً في مجلس شورى الدولة عام ١٨٨٣م, وبقي فيه حتى الانقلاب العثماني, واعلان الدستور عام ١٩٠٨م, عاد إلى مكة بعد وفاة عمه (عون الرفيق), تزوج من ابنة عمه (الشريفة عابديه), وانجزت له أولاده (علي, عبدالله, وفيصل), أعلن الشريف حسين معارضته السلطة المركزية في الدولة العثمانية, توفي في ٣ حزيران عام ١٩٣١م, ودفن في القدس الشريف. للمزيد ينظر: محمد يونس العبادي, أوراق للمغفور له الشريف حسين ابن علي, مؤسسة آل البيت الملكية للفكر الاسلامي, عمان, ٢٠٢٠م, ص ص١٧-١٩؛ غيروس نور الهدى, الشريف حسين ابن علي بين المد القومي والتآمر الانجليزي, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة محمد بوضياف: كلية العلوم الانسانية والاجتماعية, المسيلة, ٢٠١٨-٢٠١٩م, ص ص١٠-١٨.

(٨٦) عبد الرزاق المليح آبادي, ذكر آزاد, أديتشن, كلكتا, ١٩٦٠م, ص٢٩٨.

(٨٧) سورة الانبياء, الآية٩٢.

(٨٨) عبد الرزاق المليح آبادي, ذكر آزاد, بجهلا ذريعة, ص٢٩٩.

(٨٩) **مجلة القبلة:** جريدة حجازية رسمية ناطقة باسم النهضة العربية, أصدرها الشريف حسين ابن علي يوم الاثنين ١٥ أب عام ١٩١٦م بقلعة أجياد في مكة المكرمة, تنشر مرتين في الاسبوع من كل يوم اثنين وخميس, وفي أربع صفحات لكل عدد, معدل صدورها مئة كل عام, وأستمرت بالصدور ثمانية أعوام وأربعين يوماً, كان أخر أعدادها العدد (٨٢٣) في ٢٥ أيلول عام ١٩٢٤م, أتخذ أسمها من الآية الكريمة **((وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلاَّ لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه, وإن كانت لكبيرة إلاَّ على الذين هدى الله , وما كان الله ليضيع ايمانكم, إن الله بالناس لرؤوفٍ رحيم))**, تناولت الجريدة مواضيع سياسية ودينية واجتماعية متنوعة, تولى ادارتها (محب الدين الخطيب) عام ١٩١٦م, و(حسن الصبان) عام ١٩٢٤م. للمزيد ينظر: أحمد جوارنه وجبر محمد الخطيب, النهضة العربية دراسة في القومية العربية من خلال جريدة القبلة (١٩١٦-١٩٢٤م), مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب, مج٩, ع١ب, ٢٠١٢م, ص٣٣٦.

(٩٠) عبد الرزاق المليح آبادي, ذكر آزاد, بجهلا ذريعة, ص٢٩٩.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٩١) صهيب عالم, مولانا أبو الكلان آزاد ومساهمته في الصحافة العربية في الهند, مجلة ثقافة الهند, ٢٠٠٦م, ص ص٧٥-٧٦.

(٩٢) سيد عمر محمد فاروق العباسي, المصدر السابق, ص١٢٠.

(٩٣) **جواهر لآل نهرو**: ابن موتيلالنهرو, ولد ١٤ تشرين الثاني ١٨٨٩م, ومعنى اسمه جواهر (حجر كريم), حرص والده على تثقيفه بالثقافة الاوروبية, فاستقدم له معلماً ايرلندياً اسمه (فرديناند بروكس) الذي تأثر به جواهر كثيراً, كما تأثر بمساعد أبيه (المنشئ مبارك علي) الذي كان يقص عليه قصص ألف ليلة وليلة وقصص عن حياة الابطال المسلمين, ويروي له أحداث الثورة الهندية ١٨٥٧م, وكان أبو جواهر متشبعاً بالثقافة الانكليزية؛ لذا أرسل ابنه جواهر إلى لندن عام ١٩٠٥م لغرض الدراسة, فسجل في مدرسة هارو ثم انتقل لمدرسة ترينتي بجامعة كامبردج, درس جواهر القانون في لندن مكملاً دراسته عام ١٩١٢م, وانجذب هناك نحو الأفكار الاشتراكية والجمعية الغابية, وفي عيد الربيع (الفاسانت بانتشمي) عند اليهود بشهر أذار عام ١٩١٦م تزوج جواهر من فتاة كشميرية تدعى (كامالا كولا). للمزيد ينظر: نبراس بلاسم كاظم الطائي, أنديرا غاندي, ودورها في الحياة الاقتصادية والسياسية في الهند (١٩١٧-١٩٧٧م), اطروحة دكتوراه غير منشورة, الجامعة المستنصرية, ٢٠١٦م, ص ص١٠-١٤.

(٩٤) **مجلس الهند للروابط الثقافية AAC**: هيئة مستقلة بوزارة الخارجية أسسها آزاد بعد الاستقلال عام ١٩٤٧م, يقع مقر المجلس في مبنى آزاد ويعرف بـ(آزادبهاوان) الذي يقع بدوره في (أي بي أستيت), وهي مركز تجاري بدلهي قريب من العاصمة القديمة (إميذرا براست) الواقعة على ضفة نهر (جامونا), أحتوى المبنى على المكاتب الادارية, فضلاً عن مكتب وصالة عرض ومعرض فنون, عمل المجلس على تشجيع وتحسين القديم والتجربة مع الجديد, والاحترام والتقدير للتعبير الهندي الثقافي, كان راعياً للتبادلات الثقافية الفكرية بين الهند والبلاد الأخرى, والقيام بنشر التراث التعليمي والثقافي للهند. للمزيد ينظر: رضوان الرحمن, المجلس الهندي للعلاقات الثقافية, مجلة ثقافة الهند, مج٥٣, ع٢-٤, ٢٠٠٢م, ص, ص١٧٨,١٨١,١٨٨.

(٩٥) محمد أيوب تاج الدين الندوي, مولانا أبو الكلام آزاد واسهامه في الصحافة العربية في الهند, مج٥٢, ع٢, ٢٠٠١م, ص٦٦.

(٩٦) نقلاً عن محمد أيوب تاج الدين الندوي, المصدر السابق, ص٦٦.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٩٧) مجلة ثقافة الهند, مج١, ع١,ص ص٦-٧.

(٩٨) نقلاً عن المصدر نفسه, ص٢.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المصادر والمراجع:

-القرآن الكريم:

-الرسائل والأطاريح:

أ-الرسائل:

١-غدير حميد وكاع الجياشي، السير أحمد خان (١٨١٧-١٨٩٨م) ودوره الفكري والسياسي في الهند دراسة تأريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة المثنى، ٢٠٢٠م.

٢-غيروس نور الهدى, الشريف حسين ابن علي بين المد القومي والتآمر الانجليزي, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة محمد بوضياف: كلية العلوم الانسانية والاجتماعية, المسيلة, ٢٠١٨-٢٠١٩م.

٣-فاطمة الغزالي وخيرية شريفي، الجامعة الاسلامية بين جمال الدين الأفغاني والسلطان عبد الحميد الثاني اواخر القرن ١٩ وبداية القرن ٢٠، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامع الجيلالي، بو نعمامة خميس مليان، ٢٠١٧م.

ب- الأطاريح:

٤-نبراس بلاسم كاظم الطائي, أنديرا غاندي, ودورها في الحياة الاقتصادية والسياسية في الهند (١٩١٧-١٩٧٧م), اطروحة دكتوراه غير منشورة, الجامعة المستنصرية, ٢٠١٦م.

٥-هويدا محمد الريح الملك, جورجي زيدان وروايات تأريخ الاسلام دراسة تحليلية, اطروحة دكتوراه, جامعة الخرطوم: كلية الآداب-قسم اللغة العربية, ٢٠١٠م.

ت-التركية:

١-Zekai. Kardas, Ebu'l Kelam Azad Veel-Hilal Gazetesi Cercevesinde Turkiye Ve Turkler, Doktora Tezi, Istanbul University, Istanbul, ٢٠١١.

الكتب:

أ-العربية:

١- أبو الحسن علي الندوي، الامام السرهندي حياته واعماله، ط٢، ج٣، دار العلم للنشر والتوزيع، الكويت، ١٩٩٤م.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

٢-أبو الكلام آزاد، غبار الخاطر، تر: جلال السعيد الحنفاوي، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠١٦م.

٣- أبو الكلام آزاد، الهند تظفر بالحرية، تر: نبيلة يوسف الزواوي، وزارة الثقافة والفنون والتراث ، قطر، ٢٠١١م.

٤- رضوان قيصر, أبو الكلام آزاد وتشكل الأمة الهندية في مناهضة الاستعمار والسياسات الطائفية, تر: صهيب عالم, مراجعة: مجيب الرحمن, مؤسسة الفكر العربي للترجمة والنشر, بيروت, ٢٠١٦.

٥- جمال الدين الافغاني ومحمد عبده, العروة الوثقى والثورة الكبرى, تحقيق: صلاح الدين البستاني, ط٣, دار العرب, القاهرة, ١٩٩٣م.

٦- عبد الحي بن فخر الدين الحسني, الاعلام بمن في تأريخ الهند من الاعلام المسمى (نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر), ج١, ابن حزم, بيروت, ١٩٩٩م.

٧- عبد الرحمن ابن صالح عبد الله, تأريخ التعليم في مكة المكرمة, ط٣, بيروت, ٢٠٠١م.

٨- عبد المنعم النمر، أبو الكلام آزاد المصلح الديني، ج١، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٣م.

٩- ـــــــ، عبد المنعم النمر، تاريخ الاسلام في الهند، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٨١م.

١٠-فريد صلاح الهاشمي, الطريقة النقشبندية بين ماضيها وحاضرها, دار العبر للطباعة والنشر, اسطنبول, ٢٠٠٨م.

١١- محمد أحمد درنيقة, الطريقة النقشبندية وأعلامها, جروس بريس, د.ت.

١٢-محمد أيوب تاج الدين الندوي, مولانا أبو الكلام آزاد واسهامه في الصحافة العربية في الهند, مج٥٢, ع٢, ٢٠٠١م.

١٣-محمد يونس العبادي, أوراق للمغفور له الشريف حسين ابن علي, مؤسسة آل البيت الملكية للفكر الاسلامي, عمان, ٢٠٢٠م.

ب-الأوردية:

١٤-أبو سلمان شاهجها بوري, مولانا أبو الكلام آزاد إيك سياسي مطالعة, جمعية ببليكيشنز, إشتياق أي مشتاق برس, لاهور, ٢٠١٢م.

١٥-آجي أنوپم، مولانا ابو الكلام آزاد أو هندوستاني قومي تحريك، مترجم. جميل أختر، خدا بخش او ينئك بلبك لاتبريري، بينه، دلهي، ٢٠١١م.

١٦-خليق أنجم، مولانا ابو الكلام آزاد شخصيت أور كارنامة، أرد أكاديمي، دلهي، ١٩٨٦م.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

١٧- رشيد الدين خان, مولانا أبو الكلام آزاد شخصيت سياست بيغام, قومي كونسل براي فروع أردو زبان, دلهي, ٢٠٠٠م.
١٨- شرافت حسين مرزا ، أردو آدب بن مولانا ابو الكلام آزاد ، مسلم ايحوكيشنل بريس ، ٢٠٠٥م.
١٩- شورش كاشميري: أبو الكلام آزاد (سوانح وافكار) اشاعت أول، مطبوعات جان لاهور، لاهور، ١٩٨٨م.
٢٠- ظفر أحمد نظامي، مولانا آزادكي كهاني، مكتبة لليسام تعليم، جامعة نكَر، دلهي، ١٩٩٩م.
٢١- عبد الرزاق المليح آبادي، آزاد كي كهاني خود آزادكي زباني مولانا أبو الكلام آزاد، حالي پلشنك هاوس، دلهي، ١٩٥٨م.
٢٢- ـــــــــ, ذكر آزاد, أديتشن, كلكتا, ١٩٦٠م.
٢٣- عبد القوي دسنوي، حيات ابو الكلام آزاد، مودرن پيلشنك هاوس، دلهي، ٢٠٠٠م.
٢٤- ـــــــــ، مولانا أبو الكلام محي الدين احمد آزاد دهلوي، (مختصر سواغ حيات) بيشام بهار أردو، اكاديمي، ١٩٨٨م.
٢٥- عبد المجيد خادم سوهدروي، سيرت آزاد، مسلم پليكيشنز، لاهور.
٢٦- عرش مليسياني، أبو الكلام آزاد (سوانح حيات)، پيليكشنر دويزون، ١٩٧٤م.
٢٧- غفران أحمد أيم, أبو الكلام آزاد, إشاعت أول, فيضان بك سبلاترز, دلهي, ١٩٨٥م.
٢٨- غلام رسول مهر، مولانا ابو الكلام آزاد أيك نادر روز گار شخصيت، مرتب. محمد عالم مختار حق، نار أولّ، مهر شنر برائيويب لميد، فقوش برس لاهور.
٢٩- مالك رام ، تذكرة أبو الكلام آزاد ، ساهيتا اكاديمي، دلهي، ١٩٨٥م.
٣٠- مالك زاده منظور أحمد, مولانا أبو الكلام آزاد فكر وفن, نسيم بك, لكنهو, ١٩٨٨م.
٣١- وهاب قيصر، مولانا أبو الكلام آزاد فكر وعمل حي جندزاوسي، خدا بخش اور ينئل بلبك لا تبريري بينه ، ٢٠٠٩م

جـ-الانكليزية:

١-Mahadev Desai, Maulana Abul Kalam Azad: The President of the Indian National Congress; George Allen & Unwin Limited London.

البحوث المنشورة في المجلات الاكاديمية:

أ-البحوث العربية:

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

١- أحمد جوارنه وجبر محمد الخطيب, النهضة العربية دراسة في القومية العربية من خلال جريدة القبلة (١٩١٦-١٩٢٤م), مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب, مج٩, ع١, ٢٠١٢م.

٢- رضوان الرحمن, المجلس الهندي للعلاقات الثقافية, مجلة ثقافة الهند, مج٥٣, ع٢-٤, ٢٠٠٢م.

٣- زينب حاتم رزوقي الخزرجي، ظهير الدين بابر وأثره في الهند حتى عام ١٥٣٠م، مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ع٢، ٢٠١٧م.

٤- سيد عمر فاروق القاسمي, جريدة (الهلال) ودورها في ايقاظ الوعي الاجتماعي السياسي في الهند, مجلة ثقافة الهند, مج٦٨, ع٢, نيسان-حزيران ٢٠١٧م.

٥- سيد محمد عمر فاروق العباسي، عبقرية مولانا أبو الكلام آزاد وإسهاماته في إثراء اللغة والترجمة العربية في الهند، مجلة ثقافة الهند، مج ٦٦ ، ع٤، أيلول-تشرين الأول، ٢٠١٥م.

٦- صهيب عالم, مولانا أبو الكلان آزاد ومساهمته في الصحافة العربية في الهند, مجلة ثقافة الهند, ٢٠٠٦م.

٧- محمد أيوب الندوي, كتابة التراجم واسهامات العلامة السيد سليمان الندوي فيها في ضوء كتابه (ياد رفكتان), مجلة ثقافة الهند, مج٦٨, ع٢, نيسان-حزيران ٢٠١٧م.

ب-البحوث الانكليزية:

٣٢- Dr.Misbah Umar. Fozia Umar, The Ideals of Islam in Maulana Abul Kalam Azad's Thoughtsand Political Practices: An Appraisal, Research Fournal Al Basirah , vol.١٠, Issue.١.

٣٣- Iftekhar Arshad, The Role of Mulana Abul Kalam Azad in National Movement, Research Scholar, Babasaheb Bhimrao Ambedkar Bihar University, Vol.١V, Issuel, Nuzaffarpur, Bihar.

الموسوعات:

١-عبد الحكيم العفيفي، موسوعة ١٠٠٠ مدينة اسلامية، أوراق شرقية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٠م.

المجلات:

١-مجلة البلاغ, ع١, ١٢ تشرين الثاني ١٩١٥م (الافتتاحية).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٢-مجلة الهلال, ٢٠ تموز ١٩١٢م.
٣-مجلة ثقافة الهند, مج١, ع١.
الروابط الالكترونية (الانترنيت):
١-https://www.Sikandar Bwgum-WikiPedia.com

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة